" مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس"

إعداد

أد / ايمان محمد عبد الوارث إمام أد / دعاء محمد محمود درويش

استاذ المناهج وطرق التدريس

كلية البنات جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٤٧مارس- الجزء الثاني ٢٠٢٥م

مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس

أد / ايمان محمد عبد الوارث إمام أد / دعاء محمد محمود درويش

ملخص البحث :

هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس في العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، ومعرفة أثر متغيرات : الشعبة التربوية (أدبي ،علمي)، والفرقة الدراسية (الثانية ، الرابعة)، والتقدير الدراسي (مرتفع ، منخفض)على المستوى نفسه لذلك تم تصميم مقياس من (١٠٠) عبارة من نوع مقياس " ليكرت" ثلاثي الأبعاد ،وتركزت العبارات في خمس أبعاد للعقلية العالمية (التعددية الثقافية– المواطنة العالمية – المسئولية الأخلاقية – الاهتمام بمشكلات العالم – الترابط والسلام العالمي) وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس بالطرق العلمية والإحصائية المناسبة لذلك. وتم تطبيقه على عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي(٢٠٢٢/٢٠٢٣) وقد بلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) طالبة، وكانت النتيجة سلبية إذا انخفض المستوى بشكل عام عن حد الكفاية والذي تم تحديده بـ (٧٠ %) عند أفراد العينة ، وأظهرت نتائج البحث فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى العقلية العالمية ترجع إلى متغيرات الشعبة التربوية (أدبي ، علمي)، والفرقة الدراسية (الثانية ، الرابعة) في حين أن متغير التقدير الدراسي (مرتفع ، منخفض)، لم تظهر بها نفس الدلالة وفي ضوء ذلك قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات .

الكلمات المفتاحية:

العقلية العالمية – كلية البنات – جامعة عين شمس.

مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس

أد / ايمان محمد عبد الوارث إمام أد / دعاء محمد محمود درويش

مقدمة :

شهد العالم مع أواخر الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة تحولات عميقة في شتي ميادين الحياة الإنسانية أبرزها التحول من اقتصاد الآلة إلى الاقتصاد القائم على المعرفة، والذي يثمن القيمة الناتجة عن التجديد والابتكار اللذين أساسهما المعرفة، وزادت أهمية المقدرة التنافسية ليس فقط على مستوي الدول بل أيضاً على المستوي الفردي واشتد التوجه نحو معطيات الجدوى والجودة و في ظل هذا الوضع العالمي أصبحت الحاجة أكثر إلحاحاً للأشخاص الذين يتمتعون بالمرونة والاستعداد في ظل المجهول من خلال تنمية عقلية متطورة تستجيب لكل هذه المعطيات وتلغي احتمال اتساع الفجوة الثقافية بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون في ظل هذا الاقتصاد العالمي ، وهو ما فرض على دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء ضرورة التوجه للاستثمار في بناء رأس المال البشري و إعداد الناشئة لمواكبة تلك التغيرات العالمية من خلال تشكيل العقل العالمي تلك العقلية المنفتحة وليست مركزية عقلية جماعية وليست خاصة، وإعادة صياغة نظم التعليم والتدريب ضمن مفاهيم ومبادئ الاقتصاد المعرفي، لتكون قادرة على بناء عقول على درجة عالية من الفاعلية وسواعد قادرة على بناء مجتمع المعرفة والمشاركة في مختلف محاور التنمية، وهو ما شكل أحد التوجهات العالمية التي ازدادت أهميتها في ظل التحولات المعاصرة التي يعيشها عالم اليوم بكل أشكالها وأنماطها العلمية والثقافية والفكرية والتكنولوجية.

وفي ظل هذا التوجه أصبحت المؤسسات التعليمية مطالبة بمواجهة تلك التحولات عن طريق مراجعة نظم التعليم فيها في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة بما يحقق أهداف التربية والمجتمع المرغوب فيهما و لتصبح مخرجاتها قادرة علي التعامل مع معطيات الألفية الثالثة وذلك من خلال التوجه نحو العالمية دون فقدان الهوية ، فالعالمية تعني الانفتاح علي العالم والاحتكاك بالثقافات الأخرى مع الاحتفاظ بخصوصية الأمة وفكرها وثقافتها دون فقدان الهوية الذاتية، كما إنها تمثل كل شيء لا يرتبط بصورة معينة أو منطقة ما ولا يخص دولة معينة أو فرد معين بل تشمل كل شيء معروف عند مجموعة من الناس حول العالم (سليم بركات،٢٠٠٥،ص:٣).

وفي هذا السياق يؤكد منصور عبد المنعم (٢٠١٥،ص: ٩٠) إننا نتحول الآن من مجتمع التركيز فيه علي الهويات القومية والاجتماعية الثابتة إلي مجتمع مرحلة ما بعد القومية وما بعد الاجتماعية، مجتمع عالمي يعاد تشكيل الهويات فيه باستمرار ومن ثم علي المؤسسات التعليمية في دول العالم أن تستجيب لتلك الحقائق الفعلية القائمة، وأن يتم التركيز بالتساوي علي كل من النجاح الأكاديمي والتنمية الشخصية والاجتماعية لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين .

ومن ثم أصبح التعليم من أجل المواطن العالمي ضرورة يجب الاهتمام بها في جميع النظم التربوية وذلك من أجل إعداد الطلاب ليصبحوا مواطنين مستنيرين ونشطين وعالميين، فالهدف الرئيس من تنمية العقلية العالمية لدي الطلاب يتحدد فيما يلي:

- إعداد الطالب أي المواطن العالمي الذي يعي حقوقه وواجباته نحو هذا العالم الذي خلق من أجله.
- اكساب الطلاب بشكل فردي وكأعضاء في مجموعات العمل التعاونية القدرة والمشاركة في فهم وحل المشكلات البيئية المحلية والعالمية التي لها آثار ملموسة.
- تمكين الطلاب في ثقافات مختلفة من التواصل مع بعضهم البعض عبر وسائل الاتصال الحديثة.
- مساعدة الطلاب علي تنمية المعرفة والمهارات والجوانب الوجدانية لجعلهم يشعرون بالمواطنة المسئولة في القضايا والمشكلات العالمية (أحمد الصغير، ٢٠١٦،ص: ٤).

وتُعد التربية العالمية أحد مداخل إعداد تلك العقلية العالمية للفرد وإعداده للانفتاح علي العالم، حيث تسعي تلك التربية لتحقيق التفاهم العالمي و فهم ثقافات الشعوب الأخرى ودعم التعاون والاعتماد المتبادل في تناول القضايا والمشكلات العالمية وتمتع الإنسان عبر العالم بحقوقه وحريته، وهو ما أكدته هبة الله حلمي (٢٠١٧،ص:٧٦٩) من أن التربية العالمية تربية بلا حدود تعني بحرية عبور منظومة التعليم والتعلم لحدود الدول حول العالم لتحقيق التفاهم بين شعوبها .

وبنظرة متعمقة فأن التربية العالمية " تعد علما متداخل التخصصات يسعى للتقريب بين الثقافات، وتعزيز التعاون والتكافل والاعتماد المتبادل بين الأمم، بغض النظر عن :الجنسية، والمعتقد واللغة، وغيرها من الاختلافات بين الأمم، بمعنى احترام وتقدير الآخر، وأن يجمعهم رابط الوحدة الإنسانية، وأنها غير مقصورة على أهداف أكاديمية فقط بل وتطبيقية أيضا، أي أنها متعددة المجالات تتضمن كافة الجهود التربوية التي تهدف إلى رعاية التوجه الدولي في المعرفة

والاتجاهات، وأن هذه الجهود المبذولة تسعى لتحقيق التفاهم والاحترام الدوليين للثقافات والعادات والتقاليد للشعوب الأخرى، وتهدف إلى تعزيز الحقوق الإنسانية والحريات الأساسية كما ينظمها القانون الدولي والاتفاقيات الدولية (أماني نصر،٢٠١٦،ص٢١١).

ومن ثم فالتربية العالمية نمط من التعلم يهدف إلى إعطاء المتعلمين تصور عن العالم المحيط بهم والذي يؤثر علي حياتهم ومجتمعهم وتنمية قدراتهم علي التأثير العالمي Daniel, (2013,360)

وفي هذا السياق يري(Hurley,2005,105) أن التعليم العالمي يسعي إلى التعرف علي العالم لتعزيز الترابط بين الشعوب علي الكرة الأرضية وتنمية روح المسئولية الاجتماعية ، والشعور بالانتماء للبيئة والمجتمع المحلي والعالمي، وتقدير العلم والتكنولوجيا والتفكير بشكل جماعي في التوصل لحلول للقضايا والمشكلات العالمية .

وكانت الانطلاقة الفعلية للتربية العالمية بإعلان الأمم المتحدة عام (١٩٧٠) عاما للتربية الدولية، تلاه توصية المؤتمر العام لليونسكو عام (١٩٧٤) في دورته الثامنة عشر والخاصة بإعلان بالتربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام الدولي، والتربية من أجل حقوق الانسان وحرياته الأساسية، وقد قدمت التوصية مصطلح " التربية العالمية " اختصارا لهذا النوع من التربية، كما اهتم المؤتمر بإبراز الأبعاد الدولية للتربية، والأهداف الواجب مراعاتها، بالإضافة إلى تحديد المشكلات الدولية التي تخص الجنس البشري، والتي يجب الاهتمام بها مثل : حقوق الإنسان والحرب والسلام والعنصرية والتنمية الدولية والتلوث البيئي وحماية البيئة الفطرية (نقلا عن سمية الهنائي،٢٠١٠،٢٢)

وقد تعددت العوامل التي ساعدت على ظهور وانتشار التربية العالمية، أبرزها التقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي غيّر أنماط التعليم وأساليب الحصول على المعرفة، مما جعل من الضروري تبني تربية عالمية لمواكبة هذه التطورات. بالإضافة إلى ذلك، أسهمت التحولات الاجتماعية في إعادة النظر في مفاهيم العدالة والمساواة، ما أضاف بعدًا عالميًا إلى أهداف التربية التي تشجع على التعايش السلمي والتفاهم بين الثقافات. على الصعيد السياسي، أدت التحولات الجيوسياسية إلى ظهور نظام دولي جديد يعزز من أهمية التعاون بين الدول ويشجع على نشر القيم الديمقراطية. كما أن النظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي أفرزته العولمة دفع إلى تطوير أنظمة تعليمية تواكب احتياجات سوق العمل العالمي.

وفي ضوء ما تقدم عرضه من متغيرات؛ يتضح أهمية العقلية العالمية لدى الطلاب في مختلف المرحل التعليمية كمتطلبات أساسية يفرضها الواقع المعايش وتفتضيها التحديات العالمية التي يواجها المجتمع الدولي، وإن كانت هذه الأهمية تتضاعف في مرحلة التعليم الجامعي، حيث تُعد الجامعات إحدى مؤسسات المجتمع المدني التي قامت لخدمة المجتمع وتحقيق أغراضه وتحسين نوعية الحياة فيه، وبذلك فهي تعمل لتحقيق شراكة حقيقية مع المجتمع من خلال القيام بأدوار متعددة ومتشبعة لدى الطلاب منها بناء عقلية منفتحة وفق منظور عالمي ، يقدر تنوع الثقافات ويدعم القيم والمبادئ الانسانية العالمية والحريات الأساسية

ومن ثم جاء البحث الحالي لقياس مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس، والذي يمكن أن تسهم بنتائجه في سد ثغرة بحثية في هذا المجال الهام من مجالات البحث التربوي.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال المصادر التالية:

أولا: خبرة الباحثتين في مجال التدريس الجامعي:

- يشير المناخ الجامعي بصورة عامة إلى بعض جوانب الخلل منها إنه لا يعد جيل من الطلاب للمشاركة في عالم يتميز بالتنوع والتفاعل الثقافي والاعتماد المتبادل أو التفكير في إطار التعاطف والتضامن لما هو صالح للمجتمع الإنساني مما يشكل عقبة في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية المحلية والعالمية.
- معظم الطلاب لا يملكون فهماً عميقاً تجاه القضايا والمشكلات العالمية المعاصرة والمستقبلية، أو القدرة على التنافس والتواصل والتعايش معا في عالم متعدد الثقافات، أو الإيمان بالهوية البشرية وتقدير وحدة التنوع الإنساني.

ثانيا: التوجهات العالمية والتي ترجمتها العديد من الفعاليات علي النحو التالي:

- اصدرت منظمة اليونسكو وثيقة لإدماج التربية علي المواطنة العالمية في النظم التعليمية لإعداد المتعلمين لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.
- تنمية المواطنة العالمية في المدارس، وقدمت المنح والدعم لتطوير في ضوء ذلك التوجه
- تبنت منظمة (Oxfam)البعد العالمي في المناهج الدراسية .

- تبنت العديد من المدارس والجامعات في الدول المتقدمة برامج للتربية العالمية وذلك لتنمية العقلية العالمية لدي المتعلمين وهو ما اكدته الدراسات السابقة.

ثالثا: الدراسات السابقة ومنها انظر دراسة: (أيمن عيسي ، ٢٠٠٤)،(أحمد عبد الله الصغير ، ٢٠١٢)، (أحمد الصغير، ٢٠١٦) . دراسة (عارف المنصوري ،٢٠٠٨)

، (Torres,2015),(Fluharty,2014), (Bozkurt,& Yasr,2016)

فقد انتهت تلك الدراسات إلى أن:

- أن هناك حاجة إلى نوع من التعلم يتصف بالعالمية في ظل تحديات الألفية الثالثة ، وأن هذا يفرض علي المؤسسات التربوية ضرورة تطوير مناهجها وأن تكون لديها من المرونة والانفتاح ما يجعلها قادرة علي تطوير عقلية المتعلم وقدرات ومهارات التعلم في المجتمع العالمي.
- أن التربية العالمية تهدف إلى تشكيل وعي وسلوك الأفراد ببيئتهم ومجتمعهم وعالمهم المحيط بهم.
- إنه رغم جهود مصر في دعم أهداف التربية العالمية بالمراحل التعليمية المختلفة، فإن هناك قصورا في تنفيذ تلك الصيغ وممارستها التربوية وأنها تحتاج إلي خطة قومية.
- أكدت جميع الدراسات أن تنمية العقلية العالمية لدي الطلاب في مختلف المراحل التعليمية أصبحت ضرورة من ضرورات العصر الحالي.

تحديد المشكلة:

وفي ضوء ما سبق تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس:

ما مستوى العقلية العالمية لدي طالبات كلية البنات جامعة عين شمس ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أبعاد العقلية العالمية التي يجب أن تمتلكها الطالبة في المرحلة الجامعية ؟
- هل يختلف مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات باختلاف الشعبة (أدبي- علمي) ؟
- هل يختلف مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات باختلاف الفرقة الدراسية (الثانية – الرابعة)؟

- هل يختلف مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات باختلاف التقدير الدراسي (مرتفع – منخفض) ؟
- هل هناك علاقة بين طبيعة التخصص (الشعب الأدبية– العلمية) ومستوي العقلية العالمية ؟
- هل هناك علاقة بين المستوي الأكاديمي الفرقة (الثانية – الرابعة) ومستوي العقلية العالمية ؟
- هل هناك علاقة بين التقدير الدراسي (مرتفع– منحفض) ومستوي العقلية العالمية.

هدف البحث:

- تحديد أبعاد العقلية العالمية اللازم توافرها لدي طالبات كلية البنات جامعة عين شمس.
- قياس مستوى العقلية العالمية لدى طالبات الفرقة الثانية الشعب الأدبية.
- قياس مستوى العقلية العالمية لدى طالبات الفرقة الثانية الشعب العلمية.
- قياس مستوى العقلية العالمية لدى طالبات الفرقة الرابعة الشعب الأدبية.
- قياس مستوى العقلية العالمية لدى طالبات الفرقة الرابعة الشعب العلمية.
- الكشف عن العلاقة بين طبيعة التخصص الشعب (الأدبية– العلمية) ومستوي العقلية العالمية.
- الكشف عن العلاقة بين المستوي الأكاديمي الفرقة (الثانية – الرابعة) ومستوي العقلية العالمية.
- الكشف عن العلاقة بين التقدير الدراسي (مرتفع– منحفض) ومستوي العقلية العالمية.

فروض البحث:

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية :

- مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس أقل من حد الكفاية وهو(٧٠%) من الدرجة الكلية للمقياس وفي كل بعد على حد.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس تعزى لمتغير الشعبة (أدبي- علمي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس تعزى لمتغير الفرقة الدراسية (الثانية، الرابعة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس تعزى لمتغير التقدير الدراسي(مرتفع، منخفض).

حدود البحث:

التزم البحث بالحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في مدي معرفة طالبات كلية البنات جامعة عين شمس للأبعاد المتضمنة في العقلية العالمية.
- **الحدود البشرية:** يقتصر البحث علي عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس في المرحلة الجامعية الأولي.
- **الحدود المكانية:** ويتمثل في كلية البنات جامعة عين شمس حيث مقرر عمل الباحثتان.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

أهمية البحث :

تتحدد أهمية البحث وقيمته النظرية والتطبيقية فيما يلي:

- تحديد مستوي العقلية العالمية لدي طالبات كلية البنات وهو ما قد يسهم في تشخيص الواقع أمام مخططي ومطوري المناهج والبرامج الدراسية، لاتخاذ الإجراءات التي قد تسهم في تحسين هذا الواقع وتنمية العقلية العالمية لدي الطلاب والذي أضحي ضرورة من ضروريات العصر.
- توجيه أنظار مخططي ومطوري إلى أهمية تطوير المناهج الدراسية في ضوء أبعاد التربية العالمية لتنمية العقلية العالمية لدى الناشئة والطلاب في مختلف المراحل التعليمية.
- يسهم هذا البحث بمجاله ونتائجه في فتح آفاق البحث أمام الباحثين فيما يتعلق بأبعاد التربية العالمية وآليات تحقيق العقلية لدي الطلاب في مختلف المجالات

المعرفية والمراحل التعليمية، وهو ما قد يسهم في سد الثغرة البحثية في هذا المجال الهام والذي لازال يعاني الندرة النوعية في المكتبة العربية.

- يوفر هذا البحث خلفية نظرية لواضعي السياسيات ومتخذي القرارات في الجامعة ولاسيما عندما يحددون أهداف التربية على أبعاد العقلية العالمية، التي من شأنها أن تنمي لدى الطلاب عقلية عالمية وفق منظور عالمي.

منهج البحث :

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الذي يركز على دراسة الظاهرة الراهنة كما هي في أرض الواقع ، دون تدخل منهن، وهذا ما يناسب البحث الحالي في قياس مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس.

إجراءات البحث :

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحه فروضة تم اتباع الاجراءات التالية :

- إعداد قائمة بأبعاد العقلية العالمية ومؤشراتها اللازم توافرها لدي الطالبات وذلك من خلال الرجوع للمصادر التالية:
  ١) الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت التربية العالمية.
  ٢) الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت العقلية العالمية.
  ٣) الدراسة النظرية للبحث والتي تناولت التربية العالمية والعقلية العالمية من حيث المفهوم والأهداف والأبعاد والأهمية.
- ضبط القائمة الأولية بعرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي فيها، وإعادة تعديلها في ضوء آرائهم وصولاً بها للصورة النهائية.
- إعداد مقياس لاستقصاء مستوى العقلية العالمية لدى الطالبات بكلية البنات وعرضه علي مجموعة من السادة المحكمين، و ضبطه على عينة استطلاعية لتحديد مدى صدقه وثباته.
- اختيار عينة البحث.
- تطبيق مقياس العقلية العالمية علي عينة البحث.
- إجراء التحليل الإحصائي للبيانات وتفسير النتائج في ضوء فروض وتساؤلات البحث.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

أداة البحث:

تمثلت أداة البحث الحالي في مقياس لاستقصاء مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس . (إعداد الباحثتان)

مصطلحات البحث:

تحددت مصطلحات البحث الحالي إجرائياً على النحو التالي:

- **العقلية العالمية:** تعرف إجرائيا بأنها "الأفكار والقناعات التي تمكن الفرد من الحياة بفعالية كمواطن صالح في المجتمع العالمي يؤمن بالتعددية الثقافية، ويتحمل مسئولياته تجاه هذا المجتمع، يعي قضاياه و مشكلاته ويشارك في حلها، ويسعي دائما لجعل هذا المجتمع أكثر سلاما وترابطا"
- **طالبات كلية البنات:** عينة من طالبات الفرقة الثانية والرابعة من بعض الشعب العلمية والأدبية، وهي العينة التي اقتصر عليها البحث الحالي.
- **حد الكفاية في مستوى العقلية العالمية:** هو المستوى الذي يمكن قبوله للحكم علي الطالبة بأنها ذو عقلية عالمية، ويستلزم الحصول علي (٧٠%) من الدرجة الكلية للمقياس.
- **التقدير الدراسي:** هو التقدير الدراسي للطالبة في الفرقة الدراسية السابقة، وينقسم إلي فئتين: الفئة الأولي: مرتفع وهو الذي يزيد عن جيد أو يساويها، والفئة الثانية: منخفض وهو الذي يقل عن جيد .

الإطار النظري

التربية العالمية المدخل لتحقيق العقلية العالمية في مؤسسات التعليم العالي

لما كان البحث الحالي يسعي إلى معرفة مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس، فالجزء التالي يتناول المتغيرات التالية بالشرح والتحليل :

أولًا: التربية العالمية (النشأة والتعريف – المبادئ– الأهداف).

ثانيًا: العقلية العالمية (المفهوم – الخصائص –الأبعاد – السمات– الأهمية).

أولًا التربية العالمية.

في هذا المحور سوف تعرض الباحثتان للتربية العالمية من حيث نشأتها وتعريفها وفلسفتها وأهم أهدافها، فضلاً عن الدراسات والبحوث السابقة التي تناولتها بالبحث والدراسة.

وفيما يلي عرض مفصل لمحتويات هذا المحور:

التربية العالمية (النشأة والتعريف):

تسعي البشرية إلى تحقيق عالم واحد مستقر ذات مستقبل زاهر تسوده الأمن والتسامح والحوار واحترام الاختلافات الثقافية، ونبذ التمييز العنصري، ومحاربة العنف والكراهية، وترسيخ حقوق الإنسان وتنمية الوعي بالقواسم المشتركة في الثقافات والحضارات الإنسانية، وتوعية الشعوب بأننا نشترك في عالم واحد ومستقبل واحد .

ونظرا للدور المهمة الذي تقوم به التربية في تحسين التفاهم بين الشعوب ومساندتها على إيجاد الحلول السليمة لمشكلاتها واعتبار التنوع الثقافي تراث مشترك للإنسانية، وإيجاد صيغة مثالية للتفاهم والترابط والتعاون بين الشعوب، فظهرت نتيجة لذلك العديد من المصطلحات كان من أهمها التربية العالمية ، والذي تعني "بأنها تلك الجهود التعليمية التي تعمل على غرس منظور كوني في الطلاب وتطور لديهم المعرفة والاتجاهات والمهارات ليعيشوا بشكل فعال في عالم يمتلك مصادر طبيعية محدودة، ويميزه التقسيمات العرقية والتعددية الثقافية واعتماد البعض على الآخرين بشكل متزايد"(Pike,2000, p. 10)

وفي حقيقة الأمر لا يُعد مفهوم التربية العالمية مفهوما حديثا، فقد ظهر هذا المفهوم منذ القرن السابع عشر، حيث تمت مناقشة أهمية إزالة الحواجز بين الدول عن طريق التفاهم الدولي، وارتفعت الأصوات في القرن التاسع عشر تنادي باعتبار التربية وسيلة للتفاهم بين الدول، وتضمن الميثاق التأسيسي لليونسكو الدعوة إلى تعزيز مفهوم التربية العالمية ومن بين المبادئ التي ركزت على هذا الجانب: " لما كانت الحروق تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام" .

وفي القرن العشرين استمرت الجهود المبذولة لتحقيق أهداف التربية العالمية، فأصدرت الأمم المتحدة قرارا بجعل عام (١٩٧٠) عاما للتربية العالمية، وأعلن بالمملكة المتحدة عام (١٩٧٣) تحت عنوان (دراسات العالم) وأصبح ينظر إلى هذا التعليم على أنه يسمح للمربيين بتعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب حول مواضيع مثل؛ الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والتنمية والسلام، والبيئة، والمساواة، والمواطنة .وفي عام (١٩٧٤) أقر المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة عشر توصية خاصة بالاهتمام بالتربية من أجل التفاهم العالمي، والتعاون والسلام، والتربية من أجل حقوق الإنسان والحرية ، أطلقت على تلك المفاهيم مصطلح" التربية العالمية "اختصارا لتلك

الأنواع من التربية، كما أكدت هذه التوصية على أنه يجب أن يتضح البعد العالمي للتربية العالمية في المناهج بجميع المراحل التعليمية، وأن تتخذ الدول الأعضاء كافة التدابير والتشريعات لتنفيذ هذه التوصية على أرضها،وفي عام (١٩٧٦) أعلنت المنظمة العالمية لاتحاد نقابات المهن التعليمية مجموعة من التوصيات للتأكيد على أهمية التربية العالمية منها تشجيع التعبير عن الرأي واحترام آراء الآخرين، ودعم العدالة الاجتماعية، وتقدير الاعتماد المتبادل بين الشعوب، فضلا عن دعم وتعزيز مفهوم التربية العالمية من خلال المناهج التي تحث على تقدير الاختلافات بين الشعوب وتقديرها (سمية الهنائي،٢٠١٠،٢٢) (جمال أبو الوفا،سلامه عبد العظيم ٢٠٠٨،ص١٣٠).

وفي عام ١٩٨٨ أصدرت اليونسكو رسالة تؤكد فيها أهمية الإسهام في تهيئة مناخ دولي قائم على التفاهم، والتعاون السلمي، والحوار البنّاء، وذلك من خلال تعزيز التربية الدولية ودمجها في جميع مستويات التعليم ومجالاته. كما شددت الرسالة على أهمية البُعد الثقافي والإنساني في تحقيق أهداف اليونسكو ومبادئها التي وردت في ميثاقها التأسيسي(فاروق البوهي،٢٠١٤،ص٢٢)

ولقد زاد الاهتمام بالتربية العالمية في التسعينات نتيجة لمجموعة من الأحداث العالمية التي أدت إلى التمحور والاهتمام بالتربية العالمية ومن هذه الأحداث المهمة تفكك الاتحاد السوفيتي وظهور مجموعة الدول المستقلة في أوربا وآسيا ، وكذلك ظهور منظمة التجارة الدولية ونظام التكامل والاعتماد المتبادل بين جميع عناصر النظام العالمي، إلى جانب تنامي التعليم عن بعد وزيادة مواقع التعلم الذاتي عبر الانترنت وما ينتج عن الصراعات الدولية من موجات العنف بالإضافة إلى الاثار الثقافة وانعكاساتها على سوق العمل نتيجة لهجرة العمال، إلى جانب ثورة الاتصالات التي ساعدت على انتشار مختلف الثقافات، مما يتطلب تضمين التعليم للعديد من القيم الاخلاقية التي تحترم التعددية الثقافية ، و اتساع وتدخل المشكلات التي يواجها المجتمع الدولي كالنمو المتسارع وتدهور حالة البيئة والفقر المتواصل مما يتطلب اتخاذ اجراءات علاجية واسعة النطاق وظهور رغبة أكيدة وضرورية في التعاون بينها مما أدي إلى زيادة الاهتمام بالتربية العالمية في مراحل التعليم العام ومؤسسات إعداد المعلمين(حسن عايل،٢٠٠٢،ص٤٥).

ويتواصل دور اليونسكو في تعميق أهمية أبعاد التربية العالمية تم إطلاق السنة العالمية للتقارب بين الثقافات، حيث يتمثل الهدف منها في المساعدة على إزالة مظاهر انعدام الأمن والعنف، لإضافة تأكيد أهمية التبادل والحوار بين الثقافات في إشاعة السلام وما يرتبط بذلك من

صورة التثقيف ونشر الوعي حول إرساء دائم للتلاقي والحوار بين الثقافات في إطار من القيم المشتركة (سميه الهنائي ٢٠١٠ ص٢٤).

وعرفت التربية الدولية في قاموس التربية بأنها تبادل الأشخاص والأفكار بين المؤسسات التربوية في الدول المختلفة، وتوعية الطلاب بمشكلات الشعوب الأخرى وتنمية الإحساس الإنساني العام بينهم" (أبو الوفا وحسين سلامة ، ٢٠٠٨، ص ١٢٥).

وقد تعددت تعريفات الباحثين لمفهوم التربية العالمية وإن كانت تختلف في صياغتها وتراكيبها اللغوية إلا أن معظم التعريفات تكمل بعضها البعض فالتربية العالمية هى الدعوة الدولية لتنميه سياسة التعاون بين كل الدول في شتى المجالات وبخاصة في المجال التربوي مع النظر إلى العالم كله كوطن واحد لبني البشر واستشراف مستقبل المصالح الدولية بما يحقق الأهداف المنشوده (إبراهيم أحمد ،١٠،٢٠١٢)

كما يقصد بها ذلك النوع من التربية التي تهدف إلى تحقيق التفاهم والسلام على الصعيد الدولي ، أي أنها كل لا يتجزأ قوامها مبدأ العلاقات الودية بين الشعوب ذات الأهمية الاجتماعية والسياسية المتباينة ومبدأ احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية (اليونسكو،١٩٩٣،ص٤٦)

ويعرف تورستن هوسين" Torsten, Houscn.1995.27)التربية الدولية "كهدف ومسعى تعليمي بأنها عبارة عن دراسة عبر تخصصية للمشكلات الدولية وبين الثقافية في مجال التعليم، وبذلك فهي تتداخل إلى حد ما مع التربية المقارنة، ولكنها تتعداها في توجهها الدولي، ومع ذلك، فإن التربية الدولية غير مقصورة على أهداف أكاديمية فقط، ولكنها تتضمن كافة الجهود التربوية التي تهدف إلى رعاية التوجه الدولي في المعارف والاتجاهات، وأن هذه الجهود المبذولة تسعى لتحقيق التفاهم والاحترام الدوليين للثقافات والعادات والتقاليد للشعوب الأخرى، وتهدف إلى تعزيز الحقوق الإنسانية والحريات الأساسية كما يحددها القانون الدولي والاتفاقيات الدولية .

ويري آخرون أن التربية العالمية تتضمن **معارف:** عن ثقافات الشعوب، ونمط حياتهم، وهواياتهم ولغاتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، **واتجاهاتهم:** نحو كيف يرانا الآخرون وكيف نري الآخرون .**ومهارات** : عن تقبل الآخر، واتخاذ القرار والديمقراطية، والحوار، وتبادل المنفعة، والتفاوض وقت الصراع (Pike.1988)

وهكذا تعددت آراء التربويين حول معني التربية العالمية ولعل أجمل وأكمل ما حملته هذه المعاني ما ورد في القرآن الكريم في قول عز من قائل "يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كثيرا ونساء ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ (سورة النساء،١) فهذه الآية الكريمة تشتمل على المضامين المختلفة لمعني التربية العالمية من وحدة الجنس البشري والأصل الإنساني حيث تؤكد الآية الكريمة على أن جميع البشر خلقوا من نفس واحدة وأن اختلاف الناس في ألسنتهم وألوانهم وأعراقهم ما هي الا حكمة إلهية لتعميق التعارف والتواصل والتفاهم .

وبتأمل التعريفات السابقة يمكن التوصل إلى أن التربية العالمية:

- تعكس في مجملها النظر إلي العالم كله كوطن واحد لبني البشر .
- تعمل على قبول الاختلافات الثقافية ومعالجة المشكلات ضمن منظور عالمي.
- تتضمن التأكيد على مجموعة من القيم كالتعاون والتكافل والتفاهم والاعتماد المتبادل بين الأمم.
- رديف للحقوق الإنسانية والحريات الأساسية كما ينظمها القانون الدولية والاتفاقيات الدولية.

مبادئ التربية العالمية:

وباستقراء الأدبيات المتخصصة يمكن إجمال مبادئ التربية العالمية في عدة نقاط ، لعل من أهمها.

١. **وحدة الجنس البشري:** ينطلق هذا المبدأ من الإيمان بأن أصل البشر واحد، ولا يوجد تمييز حقيقي بين الأجناس أو الألوان أو اللغات أو البيئات أو الأزمنة. وتفرض هذه الوحدة ضرورة التعاون والتكامل بين الشعوب، حيث إن تنوع الأمم إلى شعوب وقبائل ليس سببًا للتنافر أو التمييز، بل غايته تحقيق التعارف والتفاهم المتبادل.

٢.**المساواة** العادلة بين البشر في وحدة الجنس البشري تفيد المساواة، وإذا كان هناك تفاوت بين الناس فلا ينبغي أن يكون سبب اللون بل للعمل والمثابرة والاجتهاد.

٣. **احترام حقوق الإنسان** ، بصرف النظر عن الجنس ومعتقداته، إلا أن هذه الحرية الفردية منظمة شرعًا، تمنع وجود تصادم أو تعارض مع فرصة الآخرين للتمتع بهذه الكرامة الإنسانية.

٤. **حرية العقيدة والحوار** من خلال احترام العقائد، فالشخصية الإنسانية لا تتوافر إلا في ظل الحرية، حرية الفكر والتنقل وحرية الإقامة والترحال والعمل، وكل هذه الصور من الحرية لا تتحقق بدون تحرير النفوس من سيطرة الأهواء والنزاعات وتحكيم العقل والإيمان.

٥. **التسامح والتعايش السلمي ونبذ العنف،** هي فرصة لإزالة الأحقاد من القلوب ونزع الضغائن من النفوس، على مستوى الأفراد أو المجتمعات أو الدول (فاروق البوهي،٢٠١٤ ،ص٤٥)

أهداف التربية العالمية:

يمكن تحديد أهداف اتربية العالمية في النقاط التالى:

- إضفاء بعد دولي وإطار عالمي على التربية في جميع مراحلها وبكافة أشكالها.
- تنمية الصفات والمهارات والقدرات التي تمكن الفرد من تفهم المشكلات تفهماً نقدياً على الصعيدين الوطني والدولي ومن فهم الحقائق والأفكار والآراء.
- إدراك وفهم واحترام جميع الشعوب وثقافاتهم وحضارتهم وقيمهم وأساليب، بما في ذلك ثقافات الأمم الأخرى.
- التأكيد على أن الالتجاء إلى الحرب بقصد التوسع والاعتداء والسيطرة والالتجاء إلى القوة والعنف من اجل القمع هي أمور غير جائزة ولا مقبولة.
- تنمية استعداد الفرد للإسهام في حل مشكلات مجتمعه المحلى ووطنه والعالم اجمع.
- تحقيق فهم أفضل للحقوق على أنها تشمل واجبات الأفراد والفئات الاجتماعية والأمم كل منها إزاء الأخرى وبما يحقق وحدة الوطن، وخاصة في المجتمعات التي تتصف بالتنوع الثقافي.
- تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية وروح التضامن مع الفئات الأقل حظاً من سواها وأن تؤدى به إلى مراعاة مبادئ المساواة في تصرفاته اليومية ***UNESCO,1997,10***)

المحور الثاني:

العقلية العالمية (المفهوم – الخصائص- الأبعاد – السمات- الأهمية).

يهدف هذا المحور إلى تحديد أبعاد العقلية العالمية اللازم تنميتها لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس، وذلك من خلال تناول مفهوم العقلية العالمية، وأبعادها من وجهة نظر عدد من الباحثين .

وفيما يلي توضيح تفصيلي لهذا المحور :

مفهوم العقلية العالمية:

اختلفت وجهات النظر في تناولها لمفهوم العقلية العالمية وذلك لحداثة هذا المفهوم وفيما يلي توضيح لبعض الآراء:

وتعبر العقلية العالمية عن المعارف والمهارات والمواقف المطلوبة للحياة بفعالية في عالم يمتلك مصادر طبيعية محدودة ، ويتميز بتعددية ثقافية ، وتنوع عرقي ، وزيادة الاعتماد المتبادل (Merryfield,201.) .

وتعرف أيضا العقلية العالمية بأنها صفة الفرد الذي يدرك العالم الأوسع ويشعر بدوره كمواطن عالمي يحترم ويقدر التنوع ويفهم الكيفية التي يعمل بها العالم اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا وبيئيا ويستنكر الظلم وعدم العدالة الاجتماعية ويشارك في سلسلة من المستويات من المحلي الي العالمي ويعمل لجعل العالم مكانا اكثر تعايشا وتواصلا ويتحمل مسئولية أعماله (أحمد الصغير ، ٢٠١٦ ، ٦١) .

يعرفها (احمد الشوادفي،٢٠١٠ ،٢٤) بانها توجها قيميا يتمثله الفرد في رؤيته للقضيه الانسانيه المتعلقه بالبشر في كافه انحاء العالم

وباستقراء التعريفات السابقة وغيرها يمكن تعريف العقلية العالمية إجرائيا بأنها : تشير إلي الأفكار والقناعات التي تمكن الفرد من الحياة بفعالية كمواطن صالح في المجتمع العالمي يؤمن بالتعددية الثقافية ، ويتحمل مسئولياته تجاه هذا المجتمع ، يعي قضاياه و مشكلاته ويشارك في حلها ، ويسعي دائما لجعل هذا المجتمع أكثر سلاما وترابطا .

خصائص العقلية العالمية :

تتجلى خصائص العقلية العالمية في مجموعة من السمات الفكرية والقيمية التي تعكس فهمًا عميقًا للعالم كوحدة متكاملة، وتُبرز وعي الفرد بعلاقات التداخل والتأثير المتبادل بين الثقافات والمجتمعات وذلك على النحو التالي:

- تتأسس على تقبّل تنوع الثقافات والاختلافات الحضارية،وتتعامل مع القضايا والأفكار من منظور عالمي لا محلي أو إقليمي فقط.
- تنطلق من الإيمان بوحدة الجنس البشري رغم التباينات الثقافية والدينية واللغوية.
- ترفض الإقصاء والتمييز وتؤمن بالحوار وسيلة للتفاهم وحل الخلافات.

- تفترض وجود تشابك بين المجتمعات في المصالح والتحديات والفرص.
- تقوم على مبادئ مشتركة مثل العدالة والاحترام والحرية وحقوق الإنسان.
- لا تميز العقلية العالمية بين الناس على أساس العرق أو الدين أو الجنسية.
- تعتبر التنوع مصدرًا للإثراء وليس سببًا للصراع.
- تقوم العقلية العالمية على الاعتراف بالعالم ككيان موحّد ذي هوية إنسانية مشتركة.
- تنظر إلى البشرية كوحدة متكاملة تتجاوز الانقسامات الجغرافية والثقافية والعرقية."

أبعاد العقلية العالمية :

تعددت وجهات النظر فيما يتعلق بتحديد أبعاد العقلية العالمية وذلك علي النحو التالي :

فقد حددها (Demello,2012) في خمسة أبعاد رئيسة :

- **المسئولية** : وهي تعبر عن الاهتمام بالبشر في كل انحاء العالم والرغبة في مساعدتهم ومحاولة تحسين ظروفهم .
- **التعددية الثقافية** : وتعبر عن تقدير تنوع الثقافات في العالم والمصحوب بالرغبة في محاولة فهم الاطر الثقافية المختلفة .
- **الكفاءة** : وتعبر عن الإيمان بأهمية دور الفرد في التأثير العالمي وأهمية مشاركته في القضايا القومية والعالمية .
- **التمركز العالمي** : وتعبر عن التفكير في صالح المجتمع العالمي بأسره وليس المجتمع المحلي فقط.
- **الترابط الداخلي** : وهو يعبر عن الشعور بالانتماء العالمي، وتقدير أهمية تفاعل جميع الشعوب والأمم.

ويري **(lawthong,2003)** أن العقلية العالمية تتألف من أربعة مكونات هي :

- **تقبل الثقافات المختلفة:** وتعني تقدير قيم الثقافات الأخرى، والحرص علي التعرف على ثقافات متعددة والتواصل مع أفراد من جنسيات وثقافات مختلفة.
- **الاهتمام بمشكلات العالم** وتعبر عن الاهتمام و الوعي بالقضايا والمشكلات العالمية.
- **الترابط والسلام:** وتعبر عن الوعي بأهمية التعايش السلمي المشترك.
- المواطنة العالمية: وتعبر عن احترام قيمة الإنسان وحقوقه والشعور بأن الفرد مواطن في المجتمع العالمي .

كما اشار (Jing &A Sriprakash,2014012) أن البنك الدولي يحدد العقلية العالمية وفق للمفاهيم التالية :

- **التفاهم بين الثقافات:** بالتعرف على ثقافات الشعوب واستكشاف قيمهم وثقافتهم والانخراط فيها وتنميه الاحترام والتفاعل مع القيم الأخرين .
- **التعدديه اللغوية** : وتعني تعلم اكثر من لغه وعاده تشكيل لكيفيه تفكيرنا في اللغات التي تسهم في ربطنا بسياقات اجتماعيه وثقافيه متنوعه .
- **المشاركه العالمية** : وتعني الالتزام بالتصدي لأكبر تحديات البشرية في القرن الحادي والعشرين.

وباستقراء الآراء السابقة وغيرها والتي لم يتسع المجال لعرضها تبني البحث الحالي الأبعاد التالية للعقلية العالمية : (التعددية الثقافية– المواطنة العالمية – المسئولية الأخلاقية – الاهتمام بمشكلات العالم – الترابط والسلام العالمي) وقد جاء اختيار الباحثتان لتلك الأبعاد نظرا لأهميتهم للطلاب الجامعة، ولكونها أبعاد أساسية في العقلية العالمية وتتلاءم أيضا مع رؤية وفلسفة التعليم المصري، وفيما يلي توصيف لتلك الأبعاد :

التعددية الثقافية:

تشير الأدبيات المعاصرة إلى مفهوم "التعددية الثقافية" بوصفه مصطلحًا يُعنى بمشاركة الآخرين أفكارهم، واحترام لغاتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، والسماح لهم بالمحافظة عليها وممارستها بحرية. معني هذا أن التعدديه الثقافيه تستطيع ان تنقل الطلاب من حاله الجمود والخروج من ارائهم الضيقه الى عالم من التنوع الفكري وانها تعتبر امتدادا منطقيا لسياسه احترام المساواه وسياسه الاعتراف (Nicholson,2005,P10)

وتنسجم هذه الفكرة مع تعريف اليونسكو للتعددية الثقافية بأنها وجود تفاعل عادل بين الثقافات المتنوعة مع إمكانية تبادل تعبيرات ثقافية مشتركة من خلال الحوار والاحترام المتبادل على المستوى المحلي والاقليمي والدولي (UNESCO,2005,p17)

ولا تعني التعددية الثقافية استئصال الفروق والتنوع بحثا عن التوحد أو دمج الثقافات الأخرى في ثقافات الجماعة السائدة أو المسيطرة ولكنها تعني قبول واحترام وتقدير الاختلافات بين الجماعات الثقافية، وتعيش هذه الجماعات البشرية معا للإسهام في إثراء المجتمع(Foster,2006,p12).

وحتي تصبح التعددية الثقافية عامل قوة وتماسك وثراء للثقافات المختلفة في الدين أو اللغة أو الهويات الوطنية يتطلب الأمر عدد من المبادي الهامة من اهمها الاعتراف بحق الثقافات المختلفة في التعايش وفي تحقيق ذاتها من خلال التعبير عن مقوماتها وعناصرها ومكوناتها بمختلف الطرق والوسائل بما لا يتعارض مع المبادي والقيم الانسانية العالمية إضافة إلى احترام كل الثقافات المتعددة دون تفرقة ، فلكل ثقافة مكوناتها وعناصرها وذاتها التي تحرص على التمسك بها والدفاع عنها(أحمد ابو زيد ١٩٩٨،٥٤٥)

وتعرف الباحثتان التعدية الثقافية اجرائيا :بأنها المرونة الثقافية الناتجة عن وعي الطالب بتنوع وتعدد الثقافات وانفتاحه علي هذا التنوع وتقدير قيمته، وإيمانه بأن كل ثقافه لديها عناصر ومكونات ذات قيمة، وشعوره بالمتعة في استكشاف ومحاولة فهم الأطر الثقافية المختلفة، والرغبة في التواصل مع أفراد من ثقافات مختلفة .

المواطنة العالمية:

هى انعكاس للشعور بالانتماء إلى مجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية ، وهو ذلك الشعور الذي يبرز القاسم المشترك بين البشر ويتغذى من أوجه الترابط بين المستويين القومي والعالمي، فإن تحقيق ذلك يتطلب تغيير وتطوير طريقة التفكير والسلوك المجتمعي لبناء عالم يتسم بالمزيد من العدل والسلام ومقومات البقاء وضمان هذه الاستمرارية للسلام على النحو المرجو الذى لا يقتصر على الأمن وعدم التعرض للعنف ، وإنما يدعم متطلبات التغيير وتقويمه من خلال تعليم ، وهو ما دعت إليه اليونسكو في ميثاقها التأسيسي الذي نص على أنه : لما كانت الحروف تتولد في عقول البشر ، ففي عقولهم يجب أن تبني حصون السلام(علي ليله واخرون ٢٠١٠،ص٢٦١)

وبنظرة متعمقة فأن المواطنة العالمية تشير إلى حقوق وواجبات الأفراد باعتبارهم أعضاء في الكيان العالمي، ولا ترتبط بوجودهم داخل كيان دولة معينة أو مكان معين، والفكرة باختصار هي أن هوية الفرد تتجاوز الحدود السياسية والجغرافية وأن الحقوق والواجبات والمسئوليات تستمد من العضوية في فئات أوسع (الإنسانية) وبالتالي يمكن للفرد أن يتنازل عن جنسيته أو هويته المحلية أو يعتبرها المركز الثاني بعد العضوية في المجتمع العالمي، وهذه الفكرة تؤدي إلى أسئلة كثيرة تدور حول مفهوم المواطن العالمي .

وتعرف الباحثتان المواطنة العالمية إجرائيا : بأنها الوعي بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، واحترام قيمته بغض النظر عن الدين أو الجنس أو اللون ، والشعور بالولاء والانتماء للمجتمع

العالمي وتغليب المصلحة العامة للمجتمع الدولي علي المصلحة المحلية، والمشاركة المجتمعية والشعور بالمسئولية القومية نحو العالم .

المسئولية الأخلاقية:

تعتبر المسئولية أحد أركان وشروط الفعل الأخلاقي ، وهى تعني أهلية الانسان لان يحاسب على أفعاله ، أي الصلاحية والكفاءة لتحمل ما يترتب على هذه الأعمال والقرارات والاختيارات من نتائج أمام الله في المقام الأول وأمام ضميره ثانيا ، وأمام المجتمع ثالثا (مقداد يالجن ،١٩٧١، ،ص٣٣٧).

وبنظرة متعمقة تعرف المسئولية الأخلاقية بأنها " أهلية العاقل للجزاء على أفعاله الاختيارية ، فهي تفترض القدرة على الاختيار ، وعلى ذلك لا تستوجب الافعال الضرورية أو القهرية أي مسئولية ، وتفترض المسئولية الأخلاقية العقل والروية ، فمن فقدهما فلا مسئولية عليه "(مجمع اللغه العربيه ،١٩٨٣ ،ص١٨)

ويعد العمل على أساس المبادئ والقيم الأخلاقية السامية، والمثابرة والثبات على الحق ، والوفاء بالوعد، والمسئولية الشخصية لاتخاذ القرارات، والاعتراف بالأخطاء، وتقبل المسئولية لخدمة الآخرين، والتسامح والعدالة والتعاطف والاهتمام بالآخرين بعد مهما للعقلية العالمية بمفهومها الضيق والتربية العالمية في مفهومها الواسع .

وعلى ضوء ما سبق ترى الباحثتان أن المسئولية الأخلاقية ما هو إلا تطبيق للمبادئ والفضائل الأخلاقية النى نادت بها الشرائع السماوية واستقرت في ضمير المجتمعات الإنسانية منذ ظهور الحياة البشرية، وشغلت بال المفكرين والفلاسفة والمصلحين على مر العصور، فالتسامح والاحترام والتعاطف وضبط النفس والعدالة من أهم الفضائل وأعظم المكارم للحياة الإنسانية، فالفرد صاحب هذا الخلق يعيش بسلام دائماً مع نفسه ومع الآخرين، ومن ثم نستطيع القول أن المسئولية الأخلاقية تعد موجها للسلوك الإنساني، وأساس كيانه الحضاري، والدرع الواقي الذي يحميه من أن يرتكب حماقات وسلوكيات ذات نتائج غير مقبولة تجاه نفسه والآخرين.

وتعرف الباحثتان المسئولية الأخلاقية إجرائيا بأنها "إدراك المبادئ والقيم المؤهلة لتحمل المسئولية الاخلاقية، والحس الانساني و الاهتمام بالبشر في كل أنحاء العالم ومحاولة تحسين ظروفهم ، والتفاعل مع قضاياهم ومشاكلهم وإيجاد الحلول لها.

الاهتمام بمشكلات العالم :

يُعَدُّ الاهتمام بالمشكلات والتحديات في العصر الحالي أمرًا بالغ الأهمية، لا سيما في ظل تزايد مظاهر العولمة، حيث أصبح من الصعب على أي دولة أن تواجه هذه القضايا أو تحلها بمفردها،نظرًا لما تحمله هذه القضايا من سمات مشتركة وتشابه في الأسباب والمظاهر.ومن المعلوم أن أهداف التربية العالمية تسعي إلى إشراك الفرد في حل القضايا ذات الصبغة العالمية من خلال معرفة أسبابها ونتائجها وكيفية التوصل إلى حلول لهذه القضايا والمشكلات الدولية التي من أهمها نقص الموارد الطبيعة، ثقب الاوزون المشكلات الانسانية الطاقة والقوة النووية، مشكلة البطالة وتتميز هذه القضايا بأنه تتخطي حدود الدول وحلولها لا يمكن أن تتم داخل دولة واحدة وهناك عدم اتفاق على حلها نتيجة تعدد وجهات النظر نحو القضية أو المشكلة مما يؤدي إلى عدم الوصول إلى حل سريع، هذا فضلا عن استمرارية هذه المشكلات وتشعبها وارتباطها بعوامل متداخلة مع مشكلات أخري .

وتعرف الباحثتان الاهتمام بمشكلات العالم إجرائيا بأنه وعي الطالب بطبيعة الأنظمة العالمية وإدراك أبعاد مكانه في النظام العالمي، ووعيه بالقضايا والمشكلات الإنسانية ورؤيتها من منظور عالمي، وإيمانه بأهمية التعاون الدولي في تناول القضايا العالمية، وحرصه علي المشاركة في حل المشكلات العالمية .

الترابط والسلام العالمي:

تعد فكرة السلام فكرة قديمة فقد توالت الدعوات إلى السلام العالمي من قبل الكثير من الفلاسفة والمفكرين على مر العصور ، فقد كتب الفيلسوف الالماني " كانت " كتابه (مشروع للسلام الدائم) الذي أشار أن إنشاء حلف بين الشعوب هو السبيل الوحيد للقضاء على شرور الحرب وويلاتها " وكذلك فعل الفيلسوف الانجليزي " برتراند راسل " في كتابه (آمال جديدة في عالم متغير) أعلن فيه أن بقاء الحضارة الانسانية مرهون بإرساء فكرة السلم العالمي ، وجاء في ديباجة ميثاق اليونسكو التأسيسي أنه لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر ، ففي عقولهم يجب أن تبني حصون السلام (محمد اسماعيل،٢٠١٦،ص٢٤٨)..

تعددت تعاريف السلام بحسب تعدد المشارب التي نهل منها معرفوه فيعرف " محمد العلوي "السلام بأنه " غياب النزاع والعنف ، وحضور ذهنيات تؤمن بدورها في بناء مجتمع يتميز بالتناغم والأمن والتفاهم والتعايش ، ويري "أحمد الشاروني " أن السلام هو الذي يأبي سفك

الدماء ويرفض التدمير ، السلام الذي تعززه قيم المحبة والعدل والمساواة ، السلام الذي هو أصل كل حضارة وتقدم (نقلا عن سمية الهنائي،٢٠١٣،ص٢٣)

ويمكن القول أن السلام في مفهومه الواسع لا ينحصر في زوال الصراع والخصام فقط ، لكنه يحمل مجموعة من المفردات والقيم والمواقف والعادات التي ترتكز على الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والحريات الأساسية وحقوق الإنسان والحوار والتعاون بين الشعوب والثقافات المتعددة ، ونبذ ثقافة القوة واستخدامها ، وإكراه الشعوب لخوض غمار خيارات ضد إرادتهم ، ومن ثم عرف المؤرج البريطاني أرنولد تويني السلام بمقولة : " عش ودع غيرك يعيش " وقد قصد بذلك أن السلام يجب أن يمنح للشعب حتي يتسنى الحصول عليه كحالة عامة .

ولعله من الضرورة بمكان التذكير هنا إلى ما دعا إليه اليونسكو حين أكد على ضرورة "تحسين نوعية المناهج الدراسية بإدراج القيم الانسانية لتحقيق السلام والترابط والتلاحم الاجتماعي ، واحترام حقوق الانسان والكرامة الانسانية ، وأن تكون عملية تطوير المناهج الدراسية قائمة على المشاركة (اليونسكو ، ٢٠٠٣،ص:٦).

وتعرف الباحثتان الترابط والسلام العالمي إجرائيا بأنه تقدير قيمة الاعتماد الايجابي المتبادل والتعايش السلمي بين الأمم و الشعوب، و التحالفات والشراكات العالمية في مختلف المجالات ، والتطلع للنجاح في البيئات العالمية ، والقدرة علي التعاون مع أفراد من مناطق أخري من العالم ، و إدراك اهمية شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الترابط والتفاعل بين جميع الشعوب والإيمان بأهمية تحقيق الأمن والسلام العالمي، وتقدير دور المؤسسات الدولية المنوطة بذلك

سمات الفرد ذي العقلية العالمية:

يتسم الفرد ذو العقلية العالمية بعدد من الخصائص المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تؤهله للتفاعل الإيجابي مع القضايا الإنسانية العالمية، وتتمثل أبرز هذه السمات فيما يلي:

- يتسم الفرد بشعور عالٍ بالمسؤولية تجاه تحسين أوضاع المجتمعات، وخاصة المهمشة منها، يسعى إرساء العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية على نطاق عالمي.
- يُبدي اهتماماً فعّالاً بقضايا مثل التغير المناخي، الفقر، التعليم، الهجرة، والصحة.
- يشارك في مبادرات تستهدف إيجاد حلول مستدامة لها.
- يُظهر احتراماً وتقديراً للتنوع الثقافي والديني واللغوي، ويتبنى منظوراً شاملاً يرى في هذا التنوع مصدر غنى حضاري وإنساني.
- يتمتع بقدرة على الاستماع لوجهات نظر مختلفة.

- يمتلك مرونة ذهنية تؤهله لفهم الآخر دون أحكام مسبقة، مما يعزز التفاهم المتبادل والحوار بين الثقافات.
- يعتقد أن كل فرد، مهما كان موقعه، قادر على إحداث تأثير إيجابي في مجتمعه المحلي والعالمي، ويتبنى سلوكاً مبادراً وفعالاً في هذا الاتجاه.
- يمتلك مهارات تواصل بين ثقافية تمكنه من التفاعل بفعالية واحترام في سياقات متعددة ثقافياً، مع وعي بالاختلافات الحضارية وتأثيرها على التفاعل الإنساني.
- يُوظف مهارات التفكير التحليلي في فهم تعقيدات المشكلات العالمية، ويُقيّم المعلومات من مصادر متعددة بصورة ناقدة لتكوين آراء مستنيرة.
- يتسم بقدرة على التكيّف مع البيئات الثقافية المختلفة، ويتعامل بإيجابية مع التغيرات في السياقات الاجتماعية والسياسية والتعليمية.
- يعتنق قيماً إنسانية عالمية مثل السلام، العدل، التعاون، والرحمة، ويعمل على تعزيزها في سلوكه وتعاملاته.

أهمية تنمية العقلية العالمية:

أن التأكيد علي تطوير العقلية العالمية ذو أهمية ودلالة متزايدة وفقا للتغيرات والتحولات التي يشهدها العالم في ظل الثورة التكنولوجية والعلمية ، والتي جعلت العالم بأسرة قرية كونية صغيرة ، فلا يستطيع أحد أن يتقوقع داخل حدوده الجغرافية وهذا يفرض علي المؤسسات التربوية والتعليمية ضرورة العمل علي ان يكون الخريج مؤهل للتفاعل و العمل في المجتمع العالمي ،وذلك من خلال تعليم عالمي يساعد في تنشئة طلاب اليوم الذين هم اجيال المستقبل تنشئة عالمية ، فلا يكفي ان يعرف الطالب دوره ويفهم نفسه ، ولكن من المهم ايضا أن يتمكن من المفاهيم الاساسية التي يستطيع من خلالها فهم العالم كله ، وأن يعي ابعاد مكانة في النظام العالمي ، تعليم يساعدهم في فهم الاحداث الجارية من العالم في بيئة اوسع ، ويكسبهم المرونة الثقافية من خلال الانفتاح علي التنوع الثقافي وتنمية وعيهم بالأطر الثقافية المختلفة، وتنمية الشعور لديهم بالانتماء للمجتمع العالمي وتقدير قيمة العيش المشترك والاعتماد الايجابي المتبادل بين مختلف الأمم والشعوب ، والاهتمام بالبشر في كل أنحاء العالم ، والشعور بالمسئولية الاخلاقية تجاه المشكلات العالمية والحرص علي المشاركة في حلها متي كان ذلك ممكنا .

مقياس العقلية العالمية:

تم إعداد المقياس وفقًا للخطوات التالية:

- **الهدف من المقياس:** هدف المقياس إلى تعرف مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات
- **تحديد أبعاد المقياس:** بعد الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت بناء مقاييس العقلية العالمية، والأدبيات التربوية المتعلقة بطبيعة العقلية العالمية وكيفية قياسها ، حددت خمسة أبعاد للمقياس، وهي(المواطنة العالمية – الترابط والسلام – التعددية الثقافية – الاهتمام بمشكلات العالم–المسؤولية الاخلاقية)
- **صياغة فقرات المقياس:** بعد تحديد أبعاد المقياس وتحديد التعريف الإجرائي لكل بعد من أبعاد العقلية العالمية ، تم صياغة (١٠٠)عبارة تغطي أبعاد العقلية العالمية بواقع (٢٠) عبارة لكل بعد، وقد راعت الباحثتان أن يكون محتوى العبارة واضحاً يعبر عن مدي انطباقها على الأفكار والاقناعات التي يتصرفون بموجبها، ويتناسب مع مستوى فهم عينة البحث، وتنوع الصياغة بين السلب والإيجاب فضلاً عن تحري الدقة اللغوية في الصياغة.
- **صدق المقياس:** تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين في طرائق التدريس ، لتقويم المقياس شكلاً ومضموناً من حيث سلامة الصياغة لمفردات المقياس، وصلاحيتها لقياس أبعاد العقلية العالمية، ومناسبتها لعينة البحث؛ وتم إجراء بعض التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين.
- **إجراء التجربة الاستطلاعية:** تم اجراء التجربة الاستطلاعية على مجموعة من طالبات كلية البنات من غير مجموعة البحث؛ للأغراض التالية :
- **حساب ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغت (٠,٨١).وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.
- **حساب زمن الاختبار:** كان متوسط الزمن (٤٠) متضمنة خمس دقائق لقراءة التعليمات
- **تصحيح المقياس:** بلغت الدرجة الكلية للمقياس (٣٠٠) درجة، حيث تدرجت الدرجات كالتالي: (٣، ٢، ١)، إذ تحصل الطالبة على (٣) درجات في حالة اختيار (تنطبق)، مع العبارة الموجبة، و(لا تنطبق) في حالة العبارة السالبة، بينما تحصل الطالبة على درجة واحدة في حالة (لا تنطبق) مع العبارة الموجبة، و(تنطبق) في حالة العبارة السالبة، وتشير أدني درجة إلى عدم تمتع صاحبها بالعقلية العالمية وهى(١٠٠)، وتشير أعلى درجة وقمتها (٣٠٠) إلى تمتع صاحبها بعقلية عالمية جيدة .

- **المقياس في صورته النهائية:** شمل المقياس في صورته النهائية على (١٠٠) عبارة، موزعة على الأبعاد الخمسة للمقياس. ويوضح جدول (١) توزيع العبارات الموجبة والسالبة للمقياس.

جدول (١) العبارات الموجبة والسالبة لمقياس العقلية العالمية

بعد المقياس	عدد المفردات	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	الوزن النسبي للمفردات
التعددية الثقافية	٢٠	١-٣-٤-٦-٧-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠	٢-٥-٨-٩-١٠-١١	%٢٠
المواطنة العالمية	٢٠	٢٣-٢٤-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩	٢١-٢٢-٢٥-٣٠-٣٥-٤٠	%٢٠
المسؤولية الاخلاقية	٢٠	٤١-٤٣-٤٤-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥١-٥٢-٥٤-٥٥-٥٧-٥٨+٥٩	٤٢-٤٥-٥٠-٥٣-٥٦-٦٠	%٢٠
الاهتمام بمشكلات العالم	٢٠	٦١-٦٣-٦٤-٦٦-٦٧-٦٨-٧١-٧٢-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٨٠	٦٢-٦٥-٦٩-٧٠-٧٣-٧٩	%٢٠
الترابط والسلام العالمي	٢٠	٨١-٨٣-٨٤-٨٦-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٤-٩٥-٩٧-٩٨-٩٩	٨٢-٨٥-٨٧-٩٣-٩٦-١٠٠	%٢٠
المجموع	١٠٠	٧٠	٣٠	%١٠٠

تطبيق أداة البحث:

تم تطبيق المقياس في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٢٢/٢٠٢٣)علي (٢٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية والرابعة في كلية البنات جامعة عين شمس الشعب التربوية (أدبي- علمي).

نتائج البحث :

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه.

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للبحث على أن "مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس أقل من حد الكفاية وهو(٧٠%) من الدرجة الكلية للمقياس وفي كل بعد على حد"..

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات الطالبات في مقياس العقلية العالمية ككل وفي كل بعد على حده، وتتضح النتائج في جدول (٤) كما يلي :

جدول(٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمستوى العقلية العالمية والمستوى الافتراضي لدى طالبات كلية البنات ن=٢٠٠

أبعاد المقياس	المستوىالافتراضي		المستوي الحقيقي		قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
المواطنة العالمية	٤٢	٠,٠٠	٢٤,٦٦	٥ ,٣٠	٤٦,٢٧	١٩٩	٠,٠٥
الترابط والسلام	٤٢	٠,٠٠	٢٤ ,٥٥	٦,٤٣	٣٨,٣٩	١٩٩	٠,٠٥
التعددية الثقافية	٤٢	٠,٠٠	٢٣,٢٧	٥,٠٠	٥٢,٩٧	١٩٩	٠,٠٥
الاهتمام بمشكلات العالم	٤٢	٠,٠٠	٢٣,٤٩	٤,٥٨	٥٧,١٩	١٩٩	٠,٠٥
المسؤولية الأخلاقية	٤٢	٠,٠٠	٢٣,١٦	٤,٦٤	٥٧,٣٩	١٩٩	٠,٠٥
كلي	٢١٠	٠,٠٠	١١٩,١٢	١٠,٨٠	١١٨,٩٩	١٩٩	٠,٠٥

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسط الحقيقي لمستوى العقلية العالمية لدى الطالبات (١١٩,١٢) أي بنسبة مئوية (٣٩,٧١ %) من الدرجة القصوى للمقياس، وبانحراف معياري (١٠,٨٠)، مما يشير إلي أن الضعف في مستوى العقلية العالمية مشترك لدي عموم الطالبات كمأ يشير أيضا إلي أن جميع طالبات عينة البحث لم تصل إلي حد الكفاية (٧٠%)، وهذا يعني صحة الفرض الأول للبحث وقبوله .

وقد تعود هذه النتيجة إلى غياب مفهوم العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات (عينة البحث) ، وعدم قدرتهن على التفكير تجاه المشكلات والقضايا العالمية ورؤيتها من منظور عالمي أو وعيهن بضرورة التفاعل مع القضايا والمشاكل الإنسانية وايجاد الحلول لها، فضلا عن عدم إدراك المبادئ والقيم المؤهلة لتحمل المسئولية الاخلاقية، أو امتلاك الحس الانساني والاهتمام بالبشر في كل أنحاء العالم، وبعدهن عن الانفتاح علي التنوع الثقافي وتقدير قيمته، وعزوفهن عن الوعي بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، واحترام قيمته بغض النظر عن الدين أو الجنس أو اللون ، أو الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع العالمي وتغليب المصلحة العامة للمجتمع الدولي علي المصلحة المحلية، بالإضافة أيضا تري الباحثتان إلى وجود بعض العوامل التي تقلل من مستوى العقلية العالمية لدى الطالبات والمتمثلة في الاعتماد المستمر على الأساليب التدريسية التقليدية في التدريس، والاعتماد علي الكتاب الجامعي الواحد، والاقتصار علي الوسائل التثقيفية السريعة كشبكات التواصل الاجتماعي، وتراجع مكانة القراءة كأداة قوية لفهم العالم المعاصر، كل هذا أسهم في تدني الفكر وهامشية العقلية العالمية لدى الطالبات عينة البحث.

التحقق من صحة الفرض الثاني :

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس تعزى لمتغير الشعبة (أدبي – علمي)، قامت الباحثتان بحساب اختبار " ت " لعينتين مستقلتين، كما يتضح في جدول (٣).

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت) لمعرفة أثر اختلاف الشعب التربوية (أدبي- علمي) في مستوى العقلية العالمية

المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أدبي	١٠٠	١٢٥,٣٣	٧,٩٨	٩,٨٩	دالة
علمي	١٠٠	١١٢,٩١	٩,٦٤		

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات كلية البنات (أدبي) ومتوسطي درجات طالبات كلية البنات (علمي) في مقياس العقلية العالمية، مما يدل علي أن متغير الشعبة (أدبي- علمي)عامل مؤثر في مستوى العقلية العالمية لدى الطالبات، ومن هنا يتم قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس تعزى لمتغير الشعبة (أدبي- علمي) لصالح الشعبة الأدبية.

وقد تفسر هذه النتيجة بأنها طبيعية إلى حد ما لأن طالبات الشعب الأدبية قد مروا بمفردات أو مفاهيم لها علاقة بالعقلية العالمية سواء في مناهج المرحلة الثانوية أو مقررات المرحلة الجامعية مثل أشكال التعصب والتمييز العنصري، وحقوق الأقليات والمهاجرين والفئات الاجتماعية الثقافية المهمشة، والسلام والترابط والتعايش وحقوق الإنسان وحل النزاعات، لذا فهن أكثر فهم للعالم المعاصر ومشكلاته وقضاياه، وأكثر وعيا بطبيعة الأنظمة العالمية (الاقتصادية – السياسية – البيئية- الاجتماعية).

كما أن من الأسباب أيضا التي تراها الباحثتان طبيعية لوجود فروق في مستوى العقلية العالمية لصالح طالبات الشعب الادبية طبيعة المقياس نفسه فهو أقرب إلى تخصص الآداب منه إلى تخصص العلوم وذلك لاحتوائه على عبارات وفقرات أكثر تجريدا مثل القيم العالمية، ثقافة تقبل الآخر، التسامح، التعايش مع الآخر، المواطنة، التعددية الثقافية .....

ثالثا: للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس تعزى لمتغير الفرقة الدراسية (الثانية – الرابعة)، قامت الباحثتان بحساب اختبار(ت) لعينتين مستقلتين، كما يتضح في الجدول (٤).

جدول(٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت) لأثر الفرقة الدراسية (الثانية – الرابعة) في مستوى العقلية العالمية

المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الثانية	١٠٠	١١٢,٤٧	٩,٨٧	١٠,٣٥٥	دالة
الرابعة	١٠٠	١٢٥ ,٧٧	٦,٩١		

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات الفرقة الدراسية الثانية، ومتوسطات درجات طالبات الفرقة الدراسية الرابعة في مقياس العقلية العالمية ، مما يدل علي أن عامل السن مؤثر في مستوى العقلية العالمية، وهنا يتم قبول الفرض الثالث للبحث.

وقد تفسر هذه النتيجة بأن امتلاك مستوى من العقلية العالمية يعتمد بالضرورة علي المرحلة العمرية للطالبة، ومدى قراءتها واطلاعها على الأحداث والمشكلات والقضايا العالمية، بمعني أخر أن الطالبات الأكبر سنا أكثر معرفة ودراية بطبيعة الأنظمة العالمية، أكثر وعيا بضرورة المشاركة المجتمعية والشعور بالمسئولية القومية نحو العالم، فضلا على أن الطالبات الخريجات هن الأكثر إدراكا للمبادئ والقيم المؤهلة لتحمل المسئولية الأخلاقية، وأعلي إيمانا بأن كل ثقافه لديها عناصر ومكونات ذات قيمة، كل هذا جعل وضعهن أفضل على مقياس العقلية العالمية .

رابعا: للتحقق من صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس تعزى لمتغير التقدير الدراسي (مرتفع – منخفض)، قامت الباحثتان بحساب اختبار(ت) لعينتين مستقلتين، كما يتضح في جدول (٥) .

جدول(٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لأثر متغير المعدل الأكاديمي (مرتفع ، منخفض) في مستوى العقلية العالمية

المعدل الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
مرتفع	١٠٠	١١٩,٥٦	٨,٩٧	٠,٥٠١	غير دالة
منخفض	١٠٠	١١٨ ,٦٨	١٢,٣٩		

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فرق دال إحصائياً في اختبار العقلية العالمية لدى الطالبات مرتفع ومنخفض التقدير الدراسي. مما يدل علي أن المعدل الأكاديمي عامل غير مؤثر في مستوى العقلية العالمية، وهنا يتم رفض الفرض الثالث للبحث.

وقد تفسر هذه النتيجة بأن مصادر المعلومات واحدة لدى طالبات كلية البنات مرتفعي – ومنخفضي التحصيل الدراسي)، فمعظم الطالبات تعرضن لنفس الخبرات والمواقف التعليمية سواء أكانت البرامج الجامعية أو المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية لان معظمهن خريجات المدراس الحكومية، كما أن المناخ الثقافي العام والمهتم بحشو عقول الطلاب بالمعلومات والمعارف والتركيز على ملكة الحفظ والاسترجاع مع إهمال ملكات الفهم والنقد وإيجاد الحلول البديلة. كل هذا لا يولد عقلية عالمية تستطيع مواكبة الحداثة العالمية ولا تستطيع المنافسة على المستوى العالمي، كل هذه الأمور تفسر هذه النتيجة.

التوصيات والمقترحات:

- إعداد قوائم بأبعاد العقلية العالمية ومؤشراتها التي يمكن تضمينها في المناهج الدراسية، وأن تكون تلك القوائم متدرجه بما يضمن التتابع والاستمرارية، لاستخدامها كمعيار عند تطوير المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية.
- إعداد أدلة للمعلم توضح الكيفية التي يتم بها تضمين تلك الأبعاد في محتوي المناهج الدراسية وآليات تنفيذها.
- إعداد برامج تدريبية للمعلمين وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم علي الكيفية التي يتم من خلالها تنمية العقلية العالمية لدي الطلاب أثناء تنفيذهم للمقررات الدراسية.
- أن يكون من بين الأهداف التربوية العامة التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها هدف التربية على أبعاد العقلية العالمية، بحيث يتم تضمينه المقررات المختلفة التي يدرسونها، والأنشطة الجامعية التي يمارسونها.
- برنامج مقترح في ضوء أبعاد التربية العالمية لتنمية العقلية العالمية لدى طلاب كليات التربية.
- مقرر مقترح قائم علي استخدام المدونات الإلكترونية لتنمية العقلية العالمية لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- مناهج المرحلة الاعدادية في ضوء أبعاد العقلية العالمية (دراسة تقويمية) .
- برنامج تدريبي لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التربية الدولية وأثره علي تنمية العقلية العالمية وتحقيق متعة التعلم لدي طلابهم.

المراجع :

١. إبراهيم أحمد إبراهيم (٢٠١٢): التربية الدولية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
٢. أحمد الشوادفي محمد يوسف (٢٠١٠) : تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مرجعيات مقترحة للحوار الحضاري العالمي وأثره في تنمية العقلية العالمية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات االجتماعية، العدد ٢٦ ،ص ١٤ –٧٥
٣. أحمد عبد الله الصغير (٢٠١٢) . تصور مقترح لدور المدرسة في تربية تلاميذها للمواطنة العالمية في ضوء بعض التوجهات العالمية (دراسة تحليلية) . المجلة العلمية بكلية التربية جامعة اسيوط . العدد(٢) . المجلد (٢٨) . أبريل .
٤. أحمد محمد الصغير عمران (٢٠١٦). برنامج مقترح في الجغرافيا للصف الأول الثانوي قائم علي أدوات الجيل الثاني للويب لتنميه العقلية العالمية والمهارات المستقبلية والميل نحو التعليم الالكتروني . رساله دكتوراة غير منشوره في التربيه .كلية التربية جامعة عين شمس .
٥. أحمد مصطفى ابو زيد (١٩٩٨) : التعددية والثقافة الوطنية من سلسلة ابحاث المؤتمرات العولمة والهوية الثقافية المجلس الأعلى للثقافة القاهرة الهيئة العامه لشؤون المطابع الاميرية ،ص ٥٣٥ الى ٥٤٨
٦. أماني محمد نصر(٢٠١٣). "قضايا البحث في التربية الدولية من المنظور المعاصر ".التربية: المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة – الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية مج١٦, ع٤٦: ١٩١ – ٢٤٠.
٧. أيمن عبد القادر عيسي (٢٠٠٤). دراسة مقارنة لصيغ التربية الدولية في التعليم الثانوي بمصر وبعض دول غرب أوربا . رسالة ماجيستير غير منشورة . كلية التربية جامعة عين شمس .
٨. جمال محمد أبو الوفا ، سلامه عبد العظيم حسين (٢٠٠٨): التربيه الدولية وعالمية التعليم ، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة .
٩. حسن عايل أحمد (٢٠٠٢): دور المناهج الدراسيه بكليات المعلمين في تنميه أبعاد التربيه الدوليه لدى طلاب المعلمين بمنطقه مكه المكرمه، الجمعيه المصريه للمناهج وطرق التدريس كليه التربيه جامعه عين شمس، العدد ٧٩ ،٣٤–٨٣.
١٠. سليم محمد بركات (٢٠٠٥). العالمية والعولمة مفاهيم ومصطلحات . جريدة النبأ المصريه . العدد ٧٤ . www.annbaa.org
١١. سميه بنت حمدان بن سعيد الهنائي (٢٠١٠): مدى تضمين مبادئ التربيه الدوليه في كتب الدراسات الاجتماعيه للصفوف من(٥ : ١٢) بسلطنه عمان ، رساله ماجستير ،كليه التربيه ،جامعه قابوس ، عمان.
١٢. السيد عبدالعزيز البهواشي(٢٠٠٣). "التربية الدولية والإعداد للحياة المعاصرة: دراسة تحليلية للاتجاهات الحديثة." في المؤتمر العلمي الخامس عشر – مناهج التعليم والاعداد للحياة المعاصرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مج ١: ٢٠٦ – ٢٣٤.

١٣. عارف محمد علي المنصوري (٢٠٠٨) . فاعلية مقرر الجغرافيا للصف الثامن من التعليم الاساسي بالجمهوريه اليمنية في تنمية بعض مفاهيم التربية الدولية والاتجاه نحوها . رساله ماجيستير غير منشورة . كلية التربية جامعة اسيوط .

١٤. علي ليلة واخرون(٢٠١٠): التغير الاجتماعي والثقافي، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٥. فاروق شوقي البوهي (٢٠١٤) :التربية الدولية ، الاسكندرية ، مصر ،دار المعرفه الجامعية .

١٦. مجمع اللغه العربيه (١٩٨٣): المجمع الفلسفي ، القاهرة ، الهيئه العامه لشؤون المطابع الاميرية .

١٧. محمد أحمد إسماعيل(٢٠١٦). "تفعيل أبعاد التربية الدولية لدى طلاب المنح الدراسية: جامعة الملك سعود نموذجاً ".مستقبل التربية العربية: المركز العربى للتعليم والتنمية مج٢٣, ع١٠٥: ٢١٩ – ٣٠٨.

١٨. محمود مصطفى الشال(٢٠١٢). "سبل تفعيل جهود منظمات التربية الدولية وبرامجها بالتعليم العالي المصري في ضوء التجارب العالمية ".مجلة كلية التربية: جامعة طنطا – كلية التربية ع ٤٦: ١ – ٧٢.

١٩. مقداد يالجن (١٩٧١): الاتجاه الاخلاقي في الاسلام ، الرياض، مكتبة الجانجي.

٢٠. منصور احمد عبد المنعم (٢٠١٥).الجغرافيا في قلب التربية .القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية .

٢١. هبة الله حلمي عبد الفتاح (٢٠١٧). تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التربية الكونية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية . المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . التسامح وقبول الاخر . ٧٦٧– ٨٠٢.

٢٢. اليونسكو (١٩٩٣): تقرير عن التربيه في العالم ،الجزء الثاني في الاتفاقيات الدوليه ،مستقبليات، القاهرة، مركز مطبوعات اليونسكو بالتعاون مع مكتب اليونسكو بعمان العدد٨٨.

23. .Pike. G. and Selby. D. Global Teacher. Global Learner. London:
24. .Torsten, Houscn.1995(International Education In Torsten Housen The International In Encyclopedia Of Education Volume 5. London :Beewheatons Itg
25. .UNESCO, (1997): "Male Roles and Masculinities in the Perspective of Culture of Peace", Report Expert Group Meeting Oslo, 24-28 September, Paris..
26. Bozkurt,Mahmut&Yasar,Sefik(2016).primary school teachers views about global education in social studies, Eurasian journal of educational reaearch.n65.
27. Carol J. Nicholson.(2005) : Three Views of Philosophy and Multiculturalism (SearleRorty andTaylor) [http://www.bu.edu/wcp/Papers/Educ/EducNich.htm](http://www.bu.edu/wcp/Papers/Educ/EducNich.htm(
28. Demell,M. (2012).The impact of study tours in developing global- mindedness among Pk-12 educators in Southeastern Massachusetts.PHD Dissertation, Northeastern University.
29. Fluharty,Gwilliam(2014), Global education aroadmap to progam Development , Category education www.tiunes.appal.com.

30. Hadder and Stoughton. 1988.of study comparative A). 2014 (Q Jing &A Sriprakash in Programmed Diploma IB the in mindedness international pdf lk vshgm
31. Lawthong,N.(2003). Adevelopment of global- mindedness scale in Thai socio-cultural context. Journal of Institutional Research in South East Asia (JIRSEA)1(2),PP.57-70\
32. Merry field(2012)Four strategies for teaching open –mindedness. social studies and the Younglearner.25(2),pp.18-22.
33.Torres,Gartos Alberto(2015), Global citizenship and Global universities The Age of Global Interference and cosmopolitanism, turopen journal of education,v50,n3.

34.UNESCO.(2005): UNESCO guidelines on intercultural education, UNESCO section of education for peace and human rights, Division of education for the promotion of quality education, Education sector, France. mark, 21-22 October,.